بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠١٨

تفريغ الدرس [الواحد والستين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:




❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

اليوم درسنا عن:

## أبنية المصادر

| |
|---|
| ٤٤٠ - فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَـ(رَدَّ رَدَّا) |

- بدأ الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالفعل الثلاثي فأخبر أن الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على «فَعْلٌ» بفتح الفاء وسكون العين، وهذا الوزن يكون قياسـًا مطردًا للفعل الثلاثي المتعدي للفعل الذي على وزن «فَعَل» أو «فَعِل»، فتقول: (ضَرَبَ ضَرْبًا)، (أكل أكلا)، (ردَّ ردًّا)[(١)]، (فهم فهمـًا).

---

ثم قال:

| |
|---|
| ٤٤١ - وَفَعِـلَ الّـلازِمُ بَابُـهُ فَعَـلْ كَـ(فَرَحٍ) وَكَـ(جَوًى) وَكَـ(شَلَلْ) |

- أي يجيء مصدر «فَعِلَ» الفعل الثلاثي اللازم «فَعَل» بفتح العين قياسـًا مطردًا، تقول: (فَرِحَ فَرَحًا)، (جَوِيَ جَوًى) بخلاف (فَهِم) السابقة فهي لازمة وليست متعدية، فالمصدر فيها (فَهْمًا) بتسكين العين.

**والفعل اللازم**: هو الذي لا يتعدى إلى المفعول به وإنما يقتصر على مرفوعه.

**والفعل المتعدي**: فيتعدى إلى مفعول به أو أكثر.

- وذكر من الأمثلة هنا: «شَلَلْ» وهو فعل ثلاثي على وزن «فَعِلَ»، ويكون المصدر فيه على وزن «فَعَل».

---

ثم قال:

---

(١) لاحظ: الحرف المشدد يتكون من حرفين.

٤٤٢ - وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ (قَعَدَا) لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَـ(غَدَا)

- يعني: إذا جاء الفعل الثلاثي على وزن «فَعَل» مثل: (قَعَد، جَلَس) فإن المصدر فيه مطرد قياساً على وزن «فُعُول»: (قَعَدَ قُعُودًا)، (جَلَسَ جُلُوسًا)، (غَدَا غُدُوًّا)

---

ثم استثنى المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ فقال:

٤٤٣ - مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالا أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالا

- هنا يقول: إذا كان الفعل الثلاثي الذي على وزن «فَعَل»، وعرفنا أن مصدره يكون على وزن «فُعُول» إذا كان هناك مانع يمنع من القياس على هذا المصدر فيستوجب أن يكون على وزن آخر فينتقل من «فُعُول» إلى: «فِعَالا» أو «فَعَلَانًا» أو «فُعَالا».

---

ثم قال:

٤٤٤ - فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَـ(أَبَى) وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

«فَأَوَّلٌ» أي: الذي يستوجب «فِعَالا»، فكل فعل يدل على امتناع يكون مصدره على وزن «فِعَال» وليس على وزن «فُعُول» كما مر علينا في القاعدة إن كان الفعل الثلاثي على وزن «فَعَل».

«كَأَبَى» مصدره إباء لأنه دل على امتناع، كذلك: (شَرَدَ شِرَادًا)، (نَفَرَ نِفَارًا).

«وَالثَّانِ» الذي هو على وزن «فَعَلَانًا»، «لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا» فإذا كان الفعل يدل على التقلب فإن مصدره يكون على وزن «فَعَلَان»: (طَافَ طَوَفَانا)، (جَالَ جَوَلَانا)، (نَزَى نَزَوَانًا).

- أما الثالث الذي يستوجب أن يكون مصدره على وزن «فُعَالا» فهو لكل فعل دل على داء أي: مرض أو صوت، ولذا قال:

٤٤٥ - لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ ............. ..................................

- فالداء مثل: (سَعَلَ سُعَالًا)، (زُكِمَ زُكَامًا)، (مَشَى بطنه مُشَاءً) فالفعل فيه دلالة على مرض.
- والصوت مثل: (نَعَقَ نُعَاقًا)، (نَعَبَ نُعَابًا).

---



ثم قال:

| |
|---|
| ٤٤٥ - .......................... وَشَمَلْ سَيْـراً وَصَوْتَـا الْفَعِيْلُ كَـ(صَهَلْ) |

- يعني: أيضاً يكون المصدر على وزن «فَعِيل» لفعل دل على سير أو دل على صوت فاشترك الصوت في «فُعَال» و«فَعِيل» كـ(ثمل ثميلا)، و(رَحَلَ رَحِيلا)، (نَعَقَ نعيقًا)، (نَعَبَ نَعِيبًا)، («صَهَلْ» صعهيلا).

---

ثم قال –ولا يزال في الفعل الثلاثي–:

| |
|---|
| ٤٤٦ - فُعُوْلَــــةٌ فَعَالَــــةٌ لِفَعُــــلاَ كَـ(سَهُـلَ الأَمْـرُ) وَ(زَيْـدٌ جَـزُلاَ) |

- إذا كان الفعل على وزن «فَعُل» بضم العين، وهو لازم لا يأتي متعدياً أبداً فإن مصدره يكون «فُعُوْلَـةٌ» أو «فَعَالَـةٌ» كـ(سَهُل سُهُولة)، و(صَعُبَ صُعُوبة)، (عَذُبَ عُذُوبة)، و(جَزُلَ جَزَالة)، و(ضَخُمَ ضَخَامَة)، و(فَصُحَ فَصَاحة).

---

ثم ختم الثلاثي بهذا البيت:

| |
|---|
| ٤٤٧ - وَمَا أَتَى مُخَالِفًـا لِمَـا مَضَـى فَبَابُـهُ الْنَّقْـلُ كَـ(سُخْـطٍ وَرِضَـا) |

- لاحظ هنا: قد تأتي الأفعال أحيانا على أوزان سابقة كما مر علينا، ووزنها مطرد على وزن معين لكن هنا قد يأتي سماعاً وليس قياساً فهذا مخالف للقياس لكنه سُمِع والدليل عليه السَّمْع فـ«الْنَّقْـلُ» هو السمع من أحد الأعراب بهذا الوزن المغاير للقياس، وذلك مثل: «سُخْـطٍ» الذي فعله سَخِط الثلاثي على وزن «فَعِل»، ومر علينا أن مصدره يكون على وزن «فَعَل» مثل: (فَرِحَ فَرَحًا) فهنا في سخط لم يقل سَخَطًا، وإنما خالف القياس، وكذلك: رَضِيَ «رِضَـا»، وكذلك الفعل (ذَهَبَ) على وزن «فَعَل» مر علينا أن مصدره يكون على وزن «فُعُول»، ولكن هنا اختلف (ذهب ذهابًا) مبني على النقل، وكذلك (شَكَرَ شُكْرًا)، و(عَظُم) مر علينا أنه مصدره على وزن «فُعُولة» أو «فَعَالة» مثل: (جَزُلَ جَزَالة)، لكن هنا (عَظُمَ عَظَمَةً) فهذه كلها أفعال مصادرها ليست مقيسة.

* ثم انتقل المؤلف للحديث عن غير الثلاثي، وهذا يأتينا –بإذن الله– في لقاءنا القادم *

**نسأل الله أن يفتح علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح**

**والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**